العدد (1763) السنة السابعة - الثلاثاء (6) نيسان 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

وجهة الدولة

عبد الزهرة المنشداوي

منذ نشوء الدولة العراقية في مطلع العشرينيات من القرن الماضي، وهي توصف بدولة الخدمات ،هذه الصفة بقيت ملازمة لها مع تعاقب الحكومات وتوجهاتها المختلفة ولا نعلم ان كانت قد حاولت هذه الحكومات مجرد المحاولة لتغيير ثوب الدولة فان حاولت ، فانها لم تستطع وبقيت مؤسساتها التي رافقت نشوئها ثابتة في خدمة المواطن لمنع الاحتكار في مجالات السوق والسكن وغيرها. المواطن الذي لديه حظ من الثقافة في مجال تتبع ما يطرأ من مفاهيم وافكار لادارة دولة ما،لابد ان يسترعي انتباهه الى اننا ما زلنا نلمح صورة باهتة وشبحية ما بين دولة خدمات ودولة سوق في هذا الوقت بالذات .

كلنا نذكر شركة المخازن العراقية والشركة الافريقية واجهزتها التي كانت توفر سلع واجهزة لا تتوفر حتى في الدولة المصنعة لها، لكنها مع ذلك تباع للعراقي باثمان تجعلها في متناول اغلب شرائح المجتمع ،نظارات،وأقمشة، عجلات هوائية للاطفال ،عطور،وبدلات عرائس ،و حتى المشروبات بانواعها، والآلات الموسيقية وقطع الأثاث ، وما لا يمكن عده وحصره، لكنها سرعان ما آلت الى الاغلاق بسبب توجهات النظام السابق.

بالعودة الى الوراء قليلا نجد ان الحكومة التي اعقبت تهاوي النظام الملكي بزعامة (عبد الكريم قاسم) تحولت الى دولة خدمات بنسبة ١٠٠٪وجعلت المواطن نصب عينها ،ركزت على الشرائح الفقيرة على وجه الخصوص، فعملت بفترة زمنية قصيرة على اقامة مشاريع اسكان ما يزال المواطن يذكرها ومنها مدينة الثورة حين قامت حكومة عبد الكريم بتوزيع قطع الاراضي مجانا على من لم يكن لديه دار سكن، ويقال انه لو لا انقلاب رمضان الذي اودى بحياة الزعيم لتكفلت الدولة ببناء المساكن مجانا ،ولكن انقضت عليه يد الجريمة وحالت دون تحقيق ذلك ،في حي العامل والبياع والحرية كانت الاراضي السكنية توزع على من يرغب في السكن دون صعوبة تذكر .الدولة تشتري الارض من ملاكيها وتعطيها للمواطن .بعد ذلك اتجهت الامور وجهة اخرى، حين صار للاعتبار، والقرابة من المسؤولين وخدمة الحزب الحاكم، وما الى ذلك من امور تدخل في باب الاستغلال ولكن ومع ذلك بقيت المؤسسات العريقة التي انيطت بها خدمة المواطن عاملة الى حين تحولها الى مجرد (ديكورات) للدعاية والنشر وتم تخريبها وحرمان المواطن منها والى يومنا هذا. سياسة خدمة المواطن بحاجة الى تمعن وتفكير من خلال الوجهة التي يجب على الدولة ان تسير على طريقها .ازمة السكن وخصخصة الشركات وما الى ذلك من سياسات اقتصادية يجب ان لايتم استعارتها بالكامل لتطبيقها في بلد مثل العراق تعود فيه المواطن على دولة الخدمات.لا نعتقد بأن مواطننا يمكن له ان يضع نفسه رهينة لشركة استثمارية في مجال السكن ووضعه المعاشي بالمستوى الذي عليه الان . كذلك لا نعتقد بانه سيأخذ بنصيحة الغرب لتحديد نسل من وجهة نظر اقتصادية للاكتفاء بطفل او طفلين هذا الامر قد ينطبق على الاخرين لكن العراق وبامكانياته الاقتصادية لن يشكو من هذا الامر لانه مختلف.لذلك يجب ان تكون لنا تجربتنا غير المستعارة .

تقرير

مواطن يبني داراً.. احسبوا الكلفة

بغداد / حيدر احمد

طابوق بسعر الذهب

المواطن ابو علي يعيش في بيت مؤجر بمبلغ ٣٥٠ الف دينار شهريا .لم يحالفه الحظ في الحصول على وظيفة كما رغب في وزارة الدفاع او الشرطة برغم محاولاته المتعددة والسبب انه تخطى الثلاثين من العمر.

متزوج ولديه طفلين .يعمل عاملا في احد المطاعم الشعبية .مبلغ الايجار شغله الشاغل في كيفية جمعه ودفعه لصاحب البيت في وقته المحدد، مع توفير مصرف العائلة اليومي مهمة جسيمة ينوء بها ويرى ان مستقبله ومستقبل عائلته غير مضمون لا على المدى القريب ولا البعيد.

الجار ابو خضير يعمل بناء تقع داره قبالة داري وبجانبه المواطن محسن سلمان لديه (اسكلة لبيع المواد الانشائية).

اجتمعنا سوية وافترضنا افتراضا ان (ابو حيدر)قد نوى بناء داره للتخلص من الايجار والمؤجر (مجرد حلم) بطبيعة الحال لم نستند على قطعة ارض متوفرة لبناء دار واردنا بناءها على ارض الخيال الواسعة ليس الا . لذلك عملنا على تهيئة المواد وحسب كلفة العمل .

تركنا المهمة للمواطن محسن ليقول لنا :عائلة حيدر تحتاج الى ثلاث غرف مع مرافقها من مطبخ وحمام ومرافق صحية وعلى هذا الاساس اقول بانه يحتاج الى ما يقارب من ٢٤ الف طابوقة سعرها التخميني ٦٠٠٠٠٠ملايين دينار اضف الى ذلك ما يقارب من ١٠ اطنان سمنت سعر الطن الواحد ٢٠٠الف دينار اخذين بنظر الاعتبار فصل الصيف يزداد فيه الطلب على المواد الانشائية اي يجب توفير مبلغ ٢٠٠٠٠٠مليوني دينار للسمنت.

نحتاج الى سيارة رمل (سكس) بسعر ٧٠٠٠٠٠الف دينار وكذلك الى كمية حصى لايقل السعر ٥٠٠٠٠٠الف دينار ولبناء السقف نحتاج الى قضبان حديد (شيش) ثلاث اطنان (نصف وابو خمسة) كلفته ٣٠٠٠٠٠٠ ملايين دينار واذا تم عمل السقف فانه يحتاج الى قطع (شتايكر)لرصفه بسعر ٧٥٠٠٠٠الف دينار.لا ننسى الابواب والشبابيك والمبلغ الذي يجب توفيره له واخمنه ايضا بمبلغ لايقل عن ١٠٠٠٠٠مليون دينار .

صاحب الدار الذي شرعنا ببناءها في الخيال (ابو حيدر)توجه الى البناء (ابو خضير)ليدلو بدلوه بعد ان عهد اليه بالبناء وبعد ان تم توفير المتطلبات قال :ضعوا ٤٠٠٠٠٠٠ ملايين للعمل الخاص بالطابوق فقط (الهيكل طلبنا منه تخفيض الاجر لكنه قال :يجب ان تعلموا ان اجرة البناء لاتقل عن ٧٥٠٠٠دينار يوميا واجرة العامل ٢٥٠٠٠دينار يوميا والبناء يحتاج الى مالا يقل عن خمسة عمال او ستة ولا يمكن لي ولا للعامل ان يتقاضى اقل من هذا الاجر اليومي مع كون (ابو حيدر) جار لي ،هذه امور ثابتة لا يمكن التنازل عنها او تخفيضها بحال من الاحوال وكان قوله قاطعا .

ابو حيدر طلب ان احسب اجمالي المبلغ الذي يجب عليه توفيره .

شرعت بالحساب ووقعت في اخطاء حسابية جعلتني اعيد واستعيد العد لكن المواطن محسن التفت لامر لم نكن قد اخذناه في حساباتنا ،عمل السقف الذي يحتاج الى نجار وحداد وصاحب ماكنة لخلط الاسمنت والحصى ومن ثم (الصب) بعد انتهاء مهمة (الاسطوات) المذكورين ولما لم يكن بيننا من يقدر مبلغ عمل هذا الجزء من البناء اضطر (ابو خضير) لهاتفة صديق له يعمل في (صب) السقوف ليعطيه اول الامر مواصفات بيت ابو حيدر المفترض ليجمل سعر (الصب) بنجاريه وحداديه وعمال الصب بمبلغ ٤٠٠٠٠٠٠ ملايين دينار كما ذكر لنا، وقبل ان اشرع بالحساب النهائي تنبه المواطن محسن صاحب الاسكلة الى انا قد اغفلنا شيء اخر بياض جدران البيت والبلاط (الكاشي)الذي يفترض ان ترصف به غرف الدار والابواب والشبابيك .في هذه الاثناء سمعت من ينادي علي من داخل البيت فكان ذلك اشبه بمن القى لي بطوق النجاة من مشكلة الحساب والعد التي لا استطيع اجادتها وعندما نهضت استوقفوني طالبين مني لحظات لتقدير مبلغ المواد التي ظهرت فجأة فحلته اليهم فقدروا تقديرا لا يمكن القول على انه دقيق فكان الاربعة ملايين دينار .

ادرت ظهري باتجاه داري وهم يقولون لي مازحين اين نضع مواد البناء وصاحبنا ابو حيدر لم يحصل بعد على قطعة ارض سكنية لا من دولة ولا جمعية فالتفت لاقول مازحا ونسيتم تحديد موقع قطعة الارض التي يتوجب ان تكون في منطقة مخدومة بلديا والتي بطبيعة الحال لا يمكن لي تخمين ثمنها والتي يتوجب ان لا تقل مساحتها عن مائة متر مربع حسب شروط السكن والاسكان الاخيرة.

الذي اتمناه ان يسهم المواطن معنا فيقوم بجمع تكاليف البناء والبحث عن قطعة السكن لجارنا والمهمة التي نعهدها للدولة هي ان تجد لابي حيدر الوظيفة الملائمة التي يمكن له من خلالها جمع المبلغ الذي انتم في سبيل تحديده وان لم يكن فاقراضه المبلغ الذي يؤمن له ولعائلته دارا في دولة وصفت بالدولة الغنية وشكرا.

شكاوى

السيدية ومنطقة الشماعية

مع ان الصفحة سبق لها وان نشرت شكوى مواطنين من منطقة الشماعية يشيرون فيها الى سوء الشوارع والازقة فيها وردت دائرة بلدية الغدير بان المنطقة على غير ما ذكر وانها مخدومة بالكامل جاء الاتصال من مواطن يدعو المسؤولين في البلدية الى زيارتها للقوف على ما تعاني من طفح المياه بسبب سوء المجاري وانكسار احد انابيب المياه ليزيد في الحالة سوء على سوء وفي كل الاحوال نقترح زيارتها ليس اكثر بناء على اتصال المواطن بتاريخ ٤/١

المحرر

بعضهم لم يتسلم السكر للان!

يشكو سكنة حي الجهاد والعقاري في محافظة ميسان من انهم لم يستلموا حصة الشكر منذ اشهر ويطالبون وزارة التجارة بتوزيعها عليهم بدلا من دفعهم الى شرائها من السوق وباسعار تزداد يوما بعد يوم

المواطن
ابو هدى
ميسان /حي الجهاد

مطالب حي الشهداء

المواطن حسن ابو فلاح من حي الشهداء في العبيدي يطالب بضرورة تحسين الخدمات البلدية في حيه ولم يذكر التفاصيل لكنه يجملها برداءة الشوارع والحاجة الى أنشاء متنزهات ورش الطرق المترية بالماء اثناء فترة الصيف لتجنيب المواطن الاضرار الصحية .

منطقة جسر ديالى والكهرباء

يعاني سكنة المحلة ١٠٣ زقاق ان بعض الازقة فيها تعاني من انقطاع في التيار الكهربائي بخلاف المحلات الاخرى لذلك يطالبون دوائر الصيانة الكهربائية بحل هذه المشكلة التي يعانون منها بأسرع وقت ممكن وقد سبق وان عودتهم على الاسراع بتقديم الخدمة لهم ..مع الشكر

متى يصبح حي النصر ملائما؟

يصف المواطن هادي ضامن من سكنة حي النصر بأن الحي بحاجة الى العديد من الخدمات التي يمكن ان تجعل منه حيا ملائما للسكن لذلك يطالب في رسالته التي ضمنها العتب على اعلى الجهات في الدولة ان يحظى حيه بالعناية لاسيما وان الشرائح في هذه الاحياء هي من اكثر المواطنين المصوتين في الانتخابات البرلمانية ومع ذلك لايجدون من يهتم بهم كما جاء في رسالته

مشكلة في حي الزهراء

تترى رسائل المواطنين من حي الزهراء وآخرها رسالة المواطن كريم جاسم الذي يقول فيها ان انعكاس مشروع تنفيذ مجاري الماء في الشارع العام قلب حيه رأسا على عقب نتيجة مرور السيارات المتجهة ناحية محافظة ديالى واغلبها من سيارات الحمولات الكبيرة والتي يتوجب عليها المسار في الازقة الضيقة نتيجة قطع الشارع العام وان هذه المشكلة يجب ان تجد لها حلا من خلال طريق يمهد غير الازقة الضيقة لاسيما وان العمل في الشارع مستمر لمدة سنتين.

قرية الرحمانية إعادة نظر

يطالب المواطنون من سكنة قرية الرحمانية الشعلة الجهات الامنية والمجلس البلدي في الشعلة الى ضرورة اعادت النظر في الموانع والقواطع الكونكريتية التي تحيط بهم خاصة من جهة الشعلة والغزالية ويرتأون توسيع المنافذ من اجل انسيابية الحركة مع التقدير

الرعاية الاجتماعية هذا المواطن

بعث المواطن طارش حسن عيادة برسالة يذكر فيها بأنه من المشمولين براتب الرعاية الاجتماعية ويحمل البطاقة الذكية لكنه من تاريخ ٢٠٠٩/٧/٤ لم يستلم اي راتب باستثناء راتبا واحدا قدره(١٧٤) الف دينار لا غيره وانه يذهب الى دائرة الرعاية ويشيرون عليه بالذهاب الى بريد الكرادة وبالعكس ،لذلك يطالب برسالته صرف رواتبه المستحقة لاسيما وانه رجل كبير في السن وبحاجة الى ادوية ومتطلبات حياة لابد منها ..مع التقدير

لم تتسلم راتب الرعاية !

رسالة تحمل شكوى المواطنة حليمة جابر تذكر فيها بأنها لم تستلم راتب الرعاية الاجتماعية المخصص لها منذ فترة ناهزت السنة ونصف السنة وكلما راجعت المصرف لا تجد الجواب الشافي وتسأل كيف يمكن ان يعامل المواطنين من هذه الشريحة التي هي بأمس الحاجة الى الدعم المادي على قلته والمعنوي والتعامل معهم بهذا الشكل ..مع جزيل الشكر

عاجل ..الى وزارة الصحة

قدر لزوجة شقيقي وكنتها المبيت في قسم الولادة في مستشفى اليرموك نتيجة عارض صحي فجائي للكنة وخلال الايام الثلاثة من(١-٣)نيسان حصلت امور مخالفة لتعليمات وزارة الصحة التي اوقفت (الاكرامية) لمنتسبي المستشفى ومن المعروف بأن الاكرامية حالة اختيارية لكنها في هذه المستشفى تصبح اجبارية رغم الانف من ذوي المريض او المولود تفرضها الممرضات وعمال الخدمة والاستعلامات الى درجة انهم يعمدون الى حجز الوليد لديهم ان لم يستلموا المال من ذويه !خمسة الاف دينار ويزيد ولقد رأينا وسمعنا مشادة قامت بين احدى عاملات الخدمة ومريضة كانت قد ولدت في صالة المستشفى وعمدت العاملة الى رمي حاجيات المريضة على الارض ونثرها لانها قالت لها لا احمل المال اللازم لاعطاء اكرامية وقد هددت المريضة بالشكوى لمدير المستشفى لكن تدخل البعض منعها من ذلك .

وزارة الصحة مدعوة لان تتابع هذا التعامل غير الصحيح مع المرضى في مستشفى اليرموك.

الاعلامية
اسماء عبيد

قضية للمناقشة

طبيبنا العراقي

بغداد/احمد نوفل

كثيرا ما سمعنا الاشادة بمهارات اطبائنا العراقيين ،واخرها ان احد المواطنين ذكر بانه قصد الاردن من اجل اجراء عملية لتحسين النظر واخذ معه الى هناك الكثير من المال الذي جمعه من بيع قطعة اثاث من هنا وقطعة ذهب من هناك واستدانة مبلغ من قريب او صديق الى ان تم له ذلك وسافر للبلد الموعود. بعد عودته قال بأن الاطباء في الاردن ذكروا له ان مستشفى ابن الهيثم لطب العيون في بغداد يمتلك من الاطباء والاجهزة ما لم تمتلكه المؤسسات الصحية عندهم ونصحوه بالعودة واجراء العملية في هذا المستشفى . ذهاب المواطن الى الاردن طلبا للشفاء، لم يكن نتيجة شكه في امكانيات الطبيب لدينا ، فطبيبنا العراقي موضع ثقة ومطلوب للعمل في ارقى مستشفيات العالم وهذا ما نسمع به،ولكن المشكلة تكمن في ان الطبيب في المستشفى لا يتاح له فرصة يمكن له ان يستجمع فيها امكانياته وقدراته في سبيل مريضه . دائما ما تراه محاط بمرضى لاعد لهم وكلهم يطالبونه بمعاينتهم والوقت لديه محدد بساعات عمل مما يجعله يستغرق في امور ادارية ونقاشات مع المريض ليس من صالح الطرفين فيضيع الوقت ولا تجد المهارة التي لديه المكان والوقت الملائم. المطلوب ان نبدي اهتمامنا بالطب والاطباء وان منحناهم مقومات العمل التي لابد منها فذلك يعني باننا قد خدمنا المواطن فلا يعود لطلب الشفاء على يد طبيب من غير العراق.

نتسلم رسائلكم على عنوان البريد الالكتروني
peopleissues@yahoo.com
او على الهواتف الارضية ٧١٧٨٨٥٩ و ٧١٧٧٩٨٥ الموبايل ٠٧٩٠٣٤٠٥٠٠٢

كاريكاتير.....عادل صبري